بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص في ماده مدخل الى تاريخ الحضارات

السنه اولى السداسي الثاني

طبيعة العمران لمدينة تلمسان

من عهد المرابطين الى بداية الاحتلال الفرنسي

برزت مدينة تلمسان في العصور الوسطى مابين القرنين الثالث عشر و الخامس عشر، كحاضرة كبيرة و عاصمة سياسية و اقتصادية و فكرية للدولة الزيانية، ويقصد بطبيعة العمران فن البناء و الابداع العمراني للمدينة، والذي ميزها عن غيرها من المدن العربية و الاسلامية الاخرى، انطلاقا من القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع في هذه الحاضرة.

م على مستوى سطح البحر 800تتجلى طبيعة المدينة في، كونها تقع على السطح الشمالي من جبال الاطلس التلي بارتفاع اكثر من المتميز برطوبة عالية و غطاء نباتي جيد و مستوى معتبر من المياه، و موقع طبيعي حصين يعزز قدرات المدينة الدفاعية، امام هجمات الاعداء حتى صارت على حد تعبير ابن خلدون من امنع امصار المغرب العربي، ويقال انه اول مرة سميت تلمسان بهذا الاسم كان في عهد الموحدين .

تعتبر تلمسان المدينة المغاربية الوحيدة التي تكونت انطلاقا من حي سكني رغم ذلك تمكنت نتيجة لموقعها و نشاطها الاقتصادي من استكمال نمو عمرانها بكيفية مميزة .

ويقسم الدكتور سيدي محمد نقادي من جامعة تلمسان هيكلية المدينة و تنظيمها حسب الوظيفة الى ثلاثة وظائف:

اولا: وظيفة اتخاذ القرارات، ويقصد به مقر السلطة، وهو الحي المركزي للمدينة بالإضافة الى المسجد الجامع ومقر القاضي.

ثانيا: وظيفة النشاط التجاري و الحرفي وهو محيط المركز وفيه الاسواق العمومية و الفنادق و الحرفيين.

ثالثا: وظيفة الاسكان وهي الحارات السكنية الخاصة بالمواطنين، تتواجد فيها الحمامات والافران و المساجد و بعض الدكاكين، كل حارة تشرف على عدد من الازقة و الدروب، ويلاحظ على هيكلة المدينة ان السور المحيط بها لايقتصر على الوظيفة الدفاعية فحسب ، بل هو الفاصل بين المدينة وضواحيها، اي المناطق المحيطة بها.

واجهات المنازل و الجدران الخارجية خالية من النوافذ، فنوافذها للداخل وتطل على فناء، وهذا نمط عربي معروف

ولكنها مزخرفة من الخارج، والزخرفة تحمل اشارات تنبه المارة بانهم امام منازل سكنية

رمزية القوس يعبر عن الفن المعماري الاسلامي، حيث استخدم المعماريون العرب المسلمون القوس الدائري او المتدلي المنكسر، والمفصص والطولوني المعروف في اوروبا بالقوطي، والمغولي والرافدي والسنجاري المعروف في الغرب بالارابيسك، والقوس دوما يرمز الى التحذير.

وخلاصة القول ان الطبيعة العمرانية لمدينة تلمسان في ذللك العهد لم تخرج عن الطابع المعماري الاسلامي المعروف في كل الحواضر الاسلامية مشرقا و مغربا ،لكنها في تلمسان طعمت بلمسات اندلسية و هي خاصية متميزة حتى في المشرق .

الدكتور احمد شوتري